

ما السر الخفي وراء إعلان الحوثيين تشكيل حكومتهم الجديدة مؤخرًا؟ أين ذهبت وعود الحوثيين بالرد العاجل على اعتداء إسرائيل بقصفها لميناء الحديدة؟

الأمناء / إرم نيوز - أشرف خليفة :

في الوقت الذي كان «يرقب» فيه العالم، أن تنفذ ميليشيا الحوثي الانقلابية، تهديدها ووعيدها بالرد على اعتداء «إسرائيل»، الذي استهدف رصيف خزانات الوقود لميناء الحديدة، ذهبت الميليشيا إلى إعلان تشكيلة حكومية انقلابية جديدة!

مغزى إعلان حكومة حوثية جديدة :

وحول مغزى إعلان الحكومة الحوثية، يرى محللون وسياسيون يمنيون، أن اختيار الحوثيين إعلان تشكيل حكومتهم الجديدة، في هذا التوقيت بالذات، ما هي إلا «محاولة منها إلى إشغال الرأي العام، والتحجج بالوقت نفسه بانشغالها بأمور أخرى، بـ«غية» «ذر الرماد في العين»، بهدف «التلصص»، من تنفيذ ووعيدها وتعهداتها، بـ«الرد الحاسم»، الذي يقترب من مرور شهر كامل على إطلاقه، وهي المدة ذاتها التي مرّت منذ قصف الحديدة».

من وما وراء إعلان ما تسمى بحكومة التغيير الحوثية :

وجاء إعلان الحوثيين، عن تشكيلة ما تسمى بـ«حكومة التغيير والبناء»، -غير المعترف بها-، عقب حوالي عام منذ إقالة الحكومة السابقة، حكومة بن حبتور، والإبقاء عليها من خلال اعتمادها كحكومة تصريف أعمال فقط، الأمر الذي استغربه واستنكره المهتمون بالشأن اليمني، كونها تركت طيلة الفترات والأيام الماضية كاملة، واختارت هذه الفترة بالذات، ليؤكد وجود مغزى من وراء ذلك.

استفراء حوثي بمقاعد الحكومة :

كما أظهرت التشكيلة الحكومية (الحوثية)، استفراداً شبه كامل للحوثيين فيها، في انقلاب غير معلن على شريكهم حزب المؤتمر الشعبي العام (الجناح الموالي لهم)، والذي كان يدير مجموعة من ممثليه لأكثر من 8 سنوات، عدداً من الحقائق الوزارية في الحكومة السابقة. ويُعلّق وكيل وزارة الإعلام في الحكومة اليمنية -المعترف بها دولياً- أسامة الشرمي، حول الهدف من وراء اختيار الحوثيين هذا التوقيت بالذات لإعلان حكومتهم، فضلاً عن تفردهم وحدهم بها، بقوله «جماعة الحوثي تشعر الآن أنها إزاء مرحلة جديدة ربما في الصراع الإقليمي الدولي، وهناك كثير من المهام التي أنيطت بها من طهران، وهي بالتالي تريد أن تخوض هذه المرحلة بعيداً عن التجاذبات السياسية مع حزب المؤتمر الشعبي العام».

إقصاء لجناح المؤتمر الموالي للحوثيين :

ويضيف الشرمي، في حديثه لـ«إرم نيوز»: «ولهذا سعت إلى تشكيل الحكومة في هذا الوقت تحديداً، بعيداً عن رغبة المؤتمر الشعبي العام، الذي أشار رسمياً إلى أنه غير مشارك، وأن أعضائه المتواجدين في تشكيل ما تسمى بالحكومة الآن في صنعاء، يتواجدون بصفاتهم الشخصية وعلاقاتهم مع الحوثيين». وبحسب الشرمي، فإن «ميليشيا الحوثي»، قد تستخدم كل الأوراق المتاحة لها لحرف أنظار الرأي العام والمجتمع الدولي، فضلاً عن المجتمع



- استفراد الحوثيين بتشكيلة الحكومة الحالية .. ألا يعد انقلاباً غير معلن على شريكهم الموالي المؤتمر الشعبي العام؟

- الشرمي : تشكيل الحكومة الحوثية استعداداً لمرحلة تصعيدية قد يخوضها وكلاء إيران مع المجتمع الدولي

- محسن : التشكيل الحكومي جاء لتنامي مخاوف الحوثيين من عودة المؤتمر بعد رفع العقوبات على نظام صالح

تفانق معاناة المواطنين في مناطق سيطرتها، نتيجة الفساد والنهب، وإيقاف رواتب الموظفين العموميين منذ أواخر عام 2016، وتواصل سياسة الاستئثار على مقدرات الدولة لصالح قادة الجماعة في المناطق التي يسيطرون عليها».

مزيد من الأزمات الداخلية والخارجية :

وواصل حديثه: «كما أنها تأتي لتغطية المأزق الكبير الذي وضعت جماعة الحوثي الشعب اليمني فيه، إثر جره إلى المزيد من الأزمات الداخلية والخارجية، خصوصاً بعد الضربات الأمريكية والبريطانية، وآخرها القصف الإسرائيلي على محافظة الحديدة».

وأردف: «كما أن ميليشيا الحوثي، تحاول تقديم نفسها كجماعة مدنية ذات سلطة نظام ومؤسسات، فيما تمارس فعلياً دوراً خطيراً بوضع مصالح الشعب اليمني على حافة السقوط والعزلة الدولية، تنفيذاً لأجندة دول أخرى، وسوف تستمر في مغامراتها، دون أن تأبه بالعواقب التي سيدفع الشعب ثمنها على المدى القريب».

ونجده أحمد، وتنامي مخاوفها من عودة شعبية حزب المؤتمر الشعبي».

وتابع محسن: «لا سيما عقب حالة الانقسام الذي طال هذا الحزب، منذ اغتيال الرئيس الراحل صالح، إلى جناحين، أحدهما خاضع للجماعة الحوثية، وينشط في مناطق سيطرتها، ويعد عبدالعزيز بن حبتور رئيس الحكومة الحوثية السابقة، غير المعترف بها دولياً، أحد قادته، في حين ينشط الجناح الآخر من الحزب خارج مناطق سيطرة الجماعة، ويؤيد الحكومة الشرعية».

ونذكر محسن، في سياق حديثه لـ«إرم نيوز»: «ومن شأن هذه التغييرات التي قامت بها جماعة الحوثي في إطار المؤسسات التي تقع تحت سيطرتها، إلى إزاحة ما تبقى من قادة جناح حزب المؤتمر الشعبي، الموالي لها، وتعيين شخصيات (شكلية) لا تملك أي سلطة أو صلاحيات، وسيجري استغلالها كسمى حكومي لإدارة المؤسسات، وفقاً لمشروع وأهداف الجماعة».

وأضاف محسن: «لا شك أن اتخاذ جماعة الحوثي، قرار تشكيل الحكومة الجديدة، هو محاولة لامتصاص موجة الغضب الشعبية، بعد

المحلي تحديداً، عن كثير من الضربات التي منيت بها خلال الفترة الماضية، والتلويح فقط بانتظار الغد»، لافتاً إلى أن «هذه الخطوة، ومن ضمنها تشكيل حكومة، المغزى الرئيس منها حرف أنظار الناس، ولكنها في المقابل هي كانت بحاجة إلى فض الشراكة نهائياً مع المؤتمر الشعبي العام. ويتابع الشرمي، مَرَجَحا: «كما جاء تشكيل الحكومة في هذا الوقت، كوننا إزاء مرحلة قادمة، ربما تكون أكثر تصعيداً قد تخوضها وكلاء إيران في المنطقة مع المجتمع الدولي، وميليشيا الحوثي إحدى هذه الوكالات المهمة لطهران».

فرض مزيد من النفوذ الحوثي :

بدوره، يرى الصحفي الاستقصائي جهاد مُحسن، أن «الغرض والتوقيت من إعلان أسماء الوزراء الجدد، هو فرض مزيد من نفوذ الجماعة الحوثية على مؤسسات الدولة في المحافظات الشمالية، وإقصاء ما تبقى من الشركاء من قادة جناح حزب المؤتمر الشعبي الموالي لها، لا سيما بعد الإعلان عن رفع العقوبات الدولية المفروضة على الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح،